يعني خالقنا وخالقكم لنا اعمالنا ولكم اعمالكم يعني لنا ديننا ولكم دينكم لا حجة بيننا وبينكم
يعني لا خصومة بيننا وبينكم في الدين الله يجمع بيننا يعني يجمع بيننا وبينكم يوم القيمة واليه
المصير يعني المرجع في الاخرة ثم قال عز وجل والذين يحاجون في الله يعني يخاصمون في توحيد
الله ودين الله عز وجل من بعد ما استجيب له يعني من بعد ما اجابوا اياه اي بعد ما اجاب المؤمنون
في توحيد الله تعالى ولنبيه وقال مجاهد طمع رجال بان يعودوا الى الجاهلية فنزل والذين يحاجون
في الله الى قوله حجتهم داحضة وروى معمر عن قتادة والذين يحاجون في الله يعني في دينه قال هم
اليهود والنصارى قالوا كتابنا قبل كتابكم ونبينا قبل نبيكم ونحن خير منكم فنزل والذين يحاجون
في الله يعني في دين الله من بعد ما استجيب له يعني من بعد ما دخل الناس في الاسلام حجتهم داحضة
يعني خصومتهم باطلة ويقال احتجاجهم زايلة متساقطة يقال دحض اي زال ومعناه ليس لهم
حجة وسمى قولهم حجة على وجه المجاز يعني حجة بزعمهم كما قال فما اغنت عنهم الهتهم يعني الالهة
بزعمهم ولم يكونوا الهة على الحقيقة ثم قال عز وجل وعليهم غضب يعني بما يكابرون عن الله
ولهم عذاب شديد بما كانوا يفعلون ثم قال عز وجل الله الذي انزل الكتاب بالحق يعني لبيان
الحق والميزان يعني وانزل الميزان وهو العدل ويقال انزل الميزان في زمان نوح ويقال هو الاحكام
والحدود والامر والنهي وما يدريك لعل الساعة قريب يعني قيام الساعة قريب وهذا كقوله اقتربت
الساعة وقال لعل الساعة قريب ولم يقل قريبة لان تانيثها ليس بحقيقي ولانه انصرف الى المعنى
يعني البعث قريب ثم قال عز وجل يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها يعني المشركين كانوا
يقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين ويقولون ربنا عجل لنا قطنا والذين امنوا مشفقون
منها يعني خايفين من قيام الساعة لانهم يعلمون انهم مبعوثون محاسبون ويعلمون انها الحق يعني
يعلمون ان الساعة كاينة الا ان الذين يمارون في الساعة يعني يشكون ويخاصمون لفي ضلال بعيد
اي في خطا طويل بعيد عن الحق قوله تعالى الله لطيف بعباده يعني عالم بعباده ويقال
رحيم بعباده ويقال اللطيف الذي يرزقهم في الدنيا ولا يعاقبهم في الاخرة ويقال اللطيف بعباده

بالبر

بالبر والفاجر لا يهلكهم جوعا يرزق من يشاء يعني يرزق من يشاء بغير حساب ويقال يرزق
من يشاء مقدار ما يشاء في الوقت الذي يشاء وهو القوي على هلاكهم العزيز يعني المنيع لا يغلبه
احد قوله تعالى من كان يريد حرث الاخرة يعني ثواب الاخرة بعمله نزد له في حرثه
يعني ننيله كليهما ومن كان يريد حرث الدنيا يعني ثواب الدنيا بعمله نؤته منها يعني نعطه منها
وما له في الاخرة من نصيب لانه عمل لغير الله تعالى قال الفقيه ابو الليث حدثنا الفقيه ابو جعفر
قال حدثنا محمد بن عقيل قال حدثنا محمد بن اسمعيل الصايغ قال حدثنا الحجاج قال حدثنا شعبة عن عمر
بن سليمان عن عبد الرحمن بن ابان عن ابيه عن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كانت نيته
الاخرة جمع الله شمله وجعل غناه في قلبه واتته الدنيا وهي راغمة ومن كانت نيته الدنيا فرق الله
عليه امره وجعل فقره بين عينيه ولم ياته من الدنيا الا ما كتب الله له وقال القتبي الحرث في اللغة
العمل يعني من كان يريد بحرثه اي بعمله الاخرة يضاعف له الحسنات ومن اراد بعمله الدنيا اعطاه
الله من الدنيا ولا نصيب له في الاخرة ثم قال عز وجل ام لهم شركاء يعني ألهم الهة دوني شرعوا
لهم من الدين اي بينوا لهم من الدين ما لم ياذن به الله يعني ما لم يامر به الله ويقال معناه الهم الهة
ابتدعوا لهم من الدين من الشريعة والطريقة ويقال سنوا لهم من الدين ما لم ياذن به الله يعني
ما لم ينزل به الله من الكتاب والدين ولولا كلمة الفصل يعني القضا الذي سبق ان لا يعذب هذه الامة
ويؤخر عذابهم الى الاخرة لقضي بينهم يعني انزل بهم العذاب في الدنيا وان الظالمين يعني المشركين
لهم عذاب اليم قوله تعالى ترى الظالمين يعني ترى الكافرين يوم القيامة مشفقين
مما كسبوا يعني خايفين مما عملوا في الدنيا وهو واقع بهم يعني نازل بهم ما كانوا يحذرون والذين
امنوا وعملوا الصالحات يعني الذين صدقوا بالتوحيد وادوا الفرايض والسنن في روضات الجنات
يعني في بساتين الجنة لهم ما يشاؤن عند ربهم من الكرامة ذلك هو الفضل الكبير يعني المن العظيم
قوله تعالى ذلك الذي يبشر الله يعني ذلك الثواب الذي يبشر الله عباده في
الدنيا قرا حمزة والكسائي وابن كثير وابو عمرو يبشر بنصب اليا وجزم البا وضم الشين مع التخفيف

Copyright © King Saud University